ق-034/01(12/22)/25-خ(000458)

كلمة

حضرة صاحب الجلالة

الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المعظم

أمـــام

للقمة العربية الصينية الأولى

الرياض – المملكة العربية السعودية

الجمعة: 15 جمادي الأولى 1444هـ

الموافق 9 ديسمبر/كانون أول 2022م

وزعت دون القاء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود ،
فخامة الرئيس شي جين بينغ، رئيس جمهورية الصين الشعبية الصديقة،
الأخوة أصحاب الجلالة والسمو والفخامة،

الحضور الكريم ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نتوجه بكثير من الشكر والتقدير لأخينا خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، على دعوته الكريمة للمشاركة في أعمال هذه القمة المهمة، التي تعكس حرصنا المشترك لتوطيد أواصر التعاون والشراكة العربية – الصينية في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية بجميع أبعادها .

كما نتقدم بشكرنا وامتناننا لفخامة الرئيس شي جين بينغ على تواجده معنا اليوم في هذا التجمع العربي الأخوي الكبير، وعلى مواقف بلاده المشرفة والثابتة تجاه القضايا العربية العادلة، ودعمها لجهود إرساء السلام والأمن والتنمية في منطقتنا والعالم بأسره.

ونعرب هنا عن اعتزازنا بعمق الروابط التاريخية والثقافية بين الحضارتين العربية والصينية، وصولاً اليوم لأعلى مستويات التعاون والشراكة، ونشيد بما يتحقق ضمن مبادرة " الحزام والطريق " ، ومنتدى التعاون العربي الصيني، التي تنعكس نتائجهما المثمرة والمؤثرة على مسيرة الشراكة الصينية – العربية الشاملة. ونؤكد، في سياق هذه الشراكة الاستراتيجية، على أهمية التبادل التجاري والسياحي ، والتعاون في مجالات الصناعة والطاقة والبيئة ، والبناء على ما تحقق من إنجازات ونتائج ملموسة في تجاوز تداعيات الجائحة الصحية، مع تقديرنا لإسهامات الصين في تنفيذ مشروعات استراتيجية كبرى في بلادنا ، معربين عن التقدير لمقترح فخامة الرئيس الصيني بخصوص " الأعمال الثمانية المشتركة " في إطار متطلبات تنمية وتطوير العلاقات الصينية العربية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، إن ما نواجهه اليوم من ظروف وأزمات بالغة الخطورة والأهمية، ليتطلب منا، أكثر من أي وقت مضى، المزيد من الجهود لتسوية الأزمات الإقليمية والدولية بالطرق السلمية، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وفقاً لحل الدولتين، ودعم المساعي السعودية نحو حل سياسي شامل للأزمة اليمنية ، ووقف الحرب الروسية/الأوكرانية، وإقامة علاقات دولية على أسس الاحترام والتفاهم المتبادل.

ونحن إذ نثمن المواقف الصينية الداعمة لأمن دولنا العربية وسيادة أراضيها، فإننا نجدد التزامنا بمبدأ الصين الواحدة، ولكل ما يحفظ أمنها القومي، ونعوّل على التعاون والتنسيق المشترك في الحفاظ على أمن وسلامة الملاحة البحرية، ومنع التهديدات النووية، وإلى تعزيز الحوار والتعايش السلمي بين الأديان والثقافات والحضارات، كركيزة أساسية لبلوغ المستويات المنشودة للأمن والاستقرار العالمي.

ولا يسعنا في ختام كلمتنا، إلا أن نكرر الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية الشقيقة، على مواقفها السباقة في توحيد الصفوف وتنسيق المواقف، متطلعين بكل أمل وتفاؤل إلى خروج هذه القمة التاريخية بمخرجات بناءة تعزز شراكتنا الاستراتيجية، في عالم مستقر يتمتع شعوبه بالأمن والرخاء، كما نشكر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومعالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام ، وجميع منتسبيها، لجهودهم الحثيثة في التحضير لأعمال هذه القمة الهامة ، والله ولي التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner